

المبحث الثاني

أجزاء مذكرة التخرج

المبحث الثاني

أجزاء مذكرة التخرج

تتمثل أجزاء مذكرة التخرج بصورة أساسية فيما يلي: العنوان، المقدمة، المتن، الخاتمة، الملاحق، الفهارس، الملخص. وكل جزء من هذه الأجزاء الرئيسية قد ينقسم إلى أجزاء فرعية، يتم بيانها فيما يلي:

المطلب الأول

عنوان مذكرة التخرج

العنوان هو مطلع البحث، وهو أول ما يصفح نظر القارئ، فينبغي أن يكون جديداً مبتكراً، لائقاً بالموضوع، مطابقاً للأفكار بعده؛ فهو الذي يعطي الانطباع الأول في عبارة موجزة، تدل بمضمونها على الدراسة المقصودة بها.

والعنوان الجيد للبحث هو الذي تراعى فيه الأسس الآتية:

- أن يكون موجزا ومختصرا ما أمكن ذلك.
- أن يكون شاملا لكافة عناصر موضوع البحث.
- أن يكون واضحا ومفهوما.
- أن يكون دالا ومعبراً عن موضوع البحث.
- أن يكون دقيقا في تركيبه ودلالته على محتوى البحث.
- أن يكون جميلا جذابا للقارئ.
- أن يكون جديدا ومبتكرا.

والدراسة العلمية المنهجية تقتضي بأن يحمل العنوان الطابع العلمي، الهادئ، الرصين، بعيداً عن العبارات الدعائية المثيرة، التي هي أنسب وألصق بالإعلانات التجارية منها إلى الأعمال العلمية، كما يستبعد الباحث العناوين الوصفية، المسجعة المتكلفة، التي لا تتناسب وأسلوب العصر الحديث.

ومن الضروري استشارة الأساتذة الأكفاء لإبداء آرائهم، ومقترحاتهم حول عنوان البحث لمناقشة مدلولاته، والتعرف على أبعاده، وهذا يزيد من اطمئنان الباحث في الوقوف على اختلاف وجهات النظر، وستتبدى له من خلال ذلك بعض الجوانب التي كانت واضحة في نظره. في حين أنها غامضة على غيره، فمن ثم يتم تعديل العنوان قبل اتخاذ إجراءات تسجيله، واعتماده.

المطلب الثاني

مقدمة مذكرة التخرج

المقدمة هي الباب الرئيسي الذي ندخل منه إلى صلب البحث، وتتمثل وظيفتها الأساسية في تحضير وإعداد ذهن القارئ لفهم موضوع البحث وقراءته. ويجب أن تتضمن المقدمة العناصر الآتية: مدخل وجيز للتعريف بموضوع البحث، ثم بيان لأهمية الموضوع وأسباب اختياره، ثم تطرح الإشكالية، وتوضح أهداف البحث، وتذكر الدراسات السابقة التي تعلقة به، والمناهج المعتمدة في البحث، والصعوبات العلمية التي واجهها الباحث أثناء بحثه، ثم عرض لخطة البحث. وهناك عناصر أخرى قد توضع في المقدمة إن رأى الباحث الحاجة إلى ذلك، وهي حدود البحث، التقنيات المنهجية المتبعة في الكتابة والتوثيق.

الفرع الأول

المدخل (لا يعنون)

يبدأ الباحث مقدمة بحثه بمدخل يصف فيه ماهية الموضوع محل الدراسة، وذلك بصورة موجزة ومركزة، ولا يضع له عنواناً أي لا يكتب كلمة "مدخل".

الفرع الثاني

أهمية موضوع البحث وأسباب اختياره

وذلك ببيان جدواه والفائدة من تناوله، وكذلك ذكر الأسباب العلمية الموضوعية والذاتية التي جعلت الباحث يختاره ويصر على تناوله بالدراسة والبحث.

الفرع الثالث

طرح الإشكالية

غالباً ما يطرح موضوع البحث في صيغة مشكلة تبحث عن حل علمي، أي في صورة تساؤل (جوهرى) يبحث عن إجابة واضحة ومحددة، ويمكن تحليل هذا التساؤل إلى أسئلة فرعية.

أولاً- تعريف الإشكالية:

الإشكالية عبارة عن عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال يتضمن إمكانية التقصي والبحث بهدف الوصول لإجابة محددة.

الإشكالية هي فراغ أو نقص في المعارف العلمية حول مسألة معينة تحتاج لمن يملأ ذلك الفراغ بإضافات جديدة.

فكل بحث يبدأ عند نقطة يوجد فيها مستوى معين من المعارف لكن في نفس الوقت هناك فراغ أو نقص في معرفتنا حول موضوع ما، وقد تكون المعلومات عن مسألة ما ناقصة أو تكون غير منظمة أو غير واضحة مما يمنع من استعمالها للإجابة على التساؤلات. فالإشكالية إذن هي: المسألة التي عجزت المعارف العلمية المتوفرة على الإجابة عنها إجابة مقنعة.

ثانيا- أهمية الإشكالية:

الغاية من تحديد الإشكالية هي فهم الموضوع وتحديد مسار البحث وتوجيهه للوصول إلى حقيقة محددة، ففي الامتحان مثلا عندما لا نفهم السؤال لا يمكن أن نتوصل إلى الإجابة الصحيحة؛ كذلك إذا لم نحدد الإشكالية لا يمكن الوصول بالبحث إلى نتيجة.

وتساهم الإشكالية في تحديد إطار البحث للباحث، كما تعدّ أساس البحث وقاعدته المتينة، فإن كانت الإشكالية غير سليمة، تكون نتائج البحث كذلك.

ثالثا- قواعد أساسية في تحديد الإشكالية:

لتحديد الإشكالية تحديدا سليما يجب أن يكون موضوع البحث واضحا في ذهن الباحث، غير غامض أو عام، ومما يساعد على ذلك تحديد المصطلحات المستخدمة في البحث ورفع اللبس عنها.

ويجب أن تُصاغ الإشكالية بشكل تدريجي ابتداءً من العام إلى الخاص، مع الأخذ بآراء المتخصصين في مجال البحث، وتصاغ بأسلوب علمي جيد وواضح، مع عدم إبراز الرأي الشخصي.

الفرع الرابع

أهداف البحث

وذلك بالنص على نوعية الغايات والنتائج التي يتطلع أن يصل إليها من بحثه، عامة وخاصة قريبة وبعيدة، ومدى الفائدة النظرية والعلمية التي ستعود عليه.

الفرع الخامس

الدراسات السابقة

وذلك بأن يبين الباحث انعدامها أو وجودها مع عدم وفائها بجوانب الموضوع، ويذكر جوانب النقص التي يريد إكمالها، كما يذكر مدى أهمية كل مرجع وجوانب الاستفادة منه، والاختلاف بينها وبين بحثه، دون قدح أو انتقاص من جهود الآخرين.

الفرع السادس

المناهج المستخدمة في إعداد مذكرة التخرج

يبين الباحث المناهج التي استخدمها وكيفية ومواقع إعمالها في بحثه.

والمناهج الأكثر استخداما في بحوث العلوم القانونية والتي تم التطرق إليها في السداسي الثاني من السنة الأولى، هي: المنهج الوصفي، المنهج الاستقرائي، المنهج الاستنباطي، المنهج المقارن.

المنهج الوصفي فيستخدمه الباحث عند عرض النظام القانوني وتصويره من حيث عناصره ومكوناته كما هو دون تحليل أو مناقشة، بغرض تعريفه وبيان المقصود به.

المنهج الاستقرائي قد يستخدمه الباحث عند تحليل النصوص القانونية المتعلقة بموضوع بحثه للوصول إلى الأحكام التي قررتها، ومدى كفايتها في معالجة المسائل التي وضعت لتنظيمها. وهذا المنهج يعتمد التحليل كأداة لتحقيق النتائج المرجوة منه.

المنهج الاستنباطي يستخدمه الباحث عند محاولته استخلاص النتائج التي توصل إليها من خلال بحثه، وعند وضعه الاقتراحات المتعلقة بموضوع بحثه. وهذا المنهج يعتمد التركيب كأداة لتحقيق النتائج المرجوة منه.

المنهج المقارن قد يتم استخدامه عند المقارنة بين مختلف الأنظمة القانونية في الدول، بإبداء أوجه التشابه ثم أوجه الاختلاف، وأسباب ذلك الاختلاف أو التشابه، مع إبراز ثمرة المقارنة وهي الوصول إلى اقتراح حلول للقضايا التي يتناولها الموضوع بالدراسة والمقارنة.

الفرع السابع

صعوبات البحث

ويقصد بها الصعوبات العلمية والموضوعية الناتجة عن عمق الموضوع ودقته وأهميته وضخامته، ولا يقصد بها الصعوبات الشخصية لصعوبة التنقل أو عدم القدرة على شراء المصادر والمراجع...الخ.

الفرع الثامن

خطة مذكرة التخرج (التقسيم والتبويب)

وهي القائمة الأولية لعناصر مذكرة التخرج، ويجب أن تكون شاملة لمجمل أقسامه على مستوى الأبواب والفصول، وإن أمكن أيضا على مستوى المباحث.

ملاحظة:

يجب أن تكون المقدمة من إنتاج الباحث الخالص، خالية من المعلومات التي تحتاج إلى توثيق (لا توجد في المقدمة هوامش).

كما يجب أن ترقم المقدمة، مع ملاحظة أن هناك من يعتبرها جزءا من البحث ويبدأ ترقيمه منها (1، 2، 3، 4...الخ)، وهناك من يرقمها ترقيما مستقلا باعتماده على الترقيم الأبجدي (أ، ب، ج، د، هـ، ...الخ)، وكلا التقنيتين في الترقيم مقبولة.

المطلب الثالث

الفصل التمهيدي أو المبحث التمهيدي في مذكرة التخرج

قد يضطر الطالب الباحث إلى إدراج فصل تمهيدي أو مبحث تمهيدي يتناول مسائل لها صلة ثانوية بموضوع البحث، أي أن المسائل الأصلية التي تستوجب إشكالية الموضوع بحثها، تتوقف معالجتها على توضيح بعض الجوانب الثانوية التي تزيد في توضيح الرؤية في معالجة المسائل صلب الموضوع.

ويلي الفصل التمهيدي أو المبحث التمهيدي المقدمة مباشرة وليس وجوبيا، ويضعه الباحث لتحقيق الأغراض العلمية الآتية:

- تحديد المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالبحث.
- إعطاء فكرة عامة عن النظام أو الأنظمة المتناولة في البحث.
- عرض التطور التاريخي للموضوع.

- تناول معلومات وحقائق مهمة، ولكن ليس مكانها في صلب البحث.

ولا يخضع الفصل التمهيدي أو المبحث التمهيدي إلى عدد معين من الصفحات، فإذا كان البحث مقسماً إلى فصلين أساسيين فيمكن أن يكون عدد الصفحات في الفصل التمهيدي أقل من عددها في الفصل الأساسي الواحد، ولكن لا ينبغي أن يفوق عدد صفحاته (الفصل التمهيدي) عدد صفحات الفصل الأساسي، لهذا قد تكون مذكرة التخرج مقسمة إلى فصول ويمهد لها الباحث بمبحث تمهيدي.

الفرع الأول

الفرق بين الفصل التمهيدي والتمهيد

تتمثل الفروق الأساسية بين الفصل التمهيدي والتمهيد فيما يلي:

- الفصل التمهيدي أطول من التمهيد.
- الفصل التمهيدي يقسم إلى مباحث ومطالب وفروع... الخ، أما التمهيد فلا.
- التمهيد هو المدخل القصير الذي يسبق الفصل أو المبحث ويحتوي تفصيل التقسيم.

الفرع الثاني

الفرق بين المقدمة والفصل التمهيدي

- من أهم الفروق بين المقدمة والفصل التمهيدي ما يلي:
- المقدمة قصيرة والفصل التمهيدي طويل.
- تتضمن المقدمة: ماهية الموضوع وأهميته، ونطاقه، ومنهج البحث وخطته، بينما الفصل التمهيدي يتضمن موضوعات ومعلومات مهمة لها صلة بالموضوع.
- تخلص المقدمة من شرح مفصل للموضوع، كما تخلص من الهوامش، وهذه الأمور مسموح بها في الفصل التمهيدي.

الفرع الثالث

الفرق بين المقدمة والتمهيد

الكثير من الباحثين يخلطون بين المقدمة والتمهيد، فيسمون المقدمة تمهيدا ويسمون تمهيدات الفصول والمباحث والمطالب مقدمات، غير أن لكل مصطلح استخدامه المنهجي السليم.

فالمقدمة تسبق موضوع البحث كله، وتتناول ماهيته وأهميته ونطاقه وإشكاليته ومناهجه وخطته؛ بينما التمهيد يسبق كل فصل أو مبحث أو مطلب، ويسمح بالولوج فيه وبيان أقسامه الفرعية.

المطلب الرابع

المتن (صلب مذكرة التخرج)

يعتبر القسم الرئيسي والجوهري من المذكرة، لأنه يتضمن الأقسام والعناوين والأفكار والحقائق والمعلومات الأساسية والفرعية التي يتكون منها موضوع البحث، كما يشمل كافة عمليات المناقشة والعرض والتحليل والترتيب العلمي لجوانب وحقائق ومعلومات الموضوع محل الدراسة والبحث. ومعالجة الموضوع تتم بتقسيمه إلى أجزاء يسهل بحثها الواحد تلو الآخر في تسلسل منطقي مترابط مشكلاً في كامله وحدة تضم مجموعة فصول ومباحث ومطالب.

وفي العادة يكون تقسيم مذكرة التخرج إلى فصول، وتحت كل فصل مباحث، وتحت كل مبحث مطالب، وتحت كل مطلب فروع، وتحت كل فرع تعداد حرفي (أولاً، ثانياً.. الخ)، وتحت كل تعداد حرفي ترتيب رقمي (1، 2، 3..)، وتحت كل ترتيب رقمي ترتيب أبجدي (أ، ب، ج)...

وعلى كل الباحث أن يراعي في تقسيمه للبحث التوازن في عدد الصفحات بين الفصول، وأن تكون عناوين الفصول متكاملة ضمن إطار العنوان الرئيسي. كما يجب عليه أن يضع تهميدا موجزا لكل تقسيم (فصل و مبحث و مطلب...)، يتبعه بتقسيم يبين فيه مباحث الفصل ومطالب المبحث، وفروع المطلب. بالإضافة إلى خلاصة موجزة لكل فصل.

المطلب الخامس

خاتمة مذكرة التخرج

تشكل خاتمة البحث نهايته، وهي بمثابة المرحلة الأخيرة التي يسعى فيها الباحث إلى تقديم عرض مختصر وشامل عما قام به خلال رحلة بحثه منذ البداية حتى مرحلة التوصل إلى النتائج وتقديم التوصيات.

والخاتمة ليست تلخيصاً أو تكرار لما ورد في البحث، إنما تتضمن ما يلي:

- أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، ويثبت ذلك في شكل نقاط محددة.
- تقديم الاقتراحات الواضحة والدقيقة والقابلة للتنفيذ لتحسين النظام القانوني.

ويمكن للباحث أن يفصل بين النتائج والاقتراحات، كما يمكنه أن يعرض النتيجة ويتبعها بالمقترح المتعلق بها مباشرة إن وجد، دون فصل بينهما.

- طرح تساؤلات تفتح الباب لأبحاث قانونية جديدة في المستقبل (آفاق مستقبلية للدراسة).

المطلب السادس

ملحق أو ملاحق مذكرة التخرج

تحتوي بعض البحوث العلمية على ملحق أو ملحقات يتضمن الوثائق الرسمية أو القانونية، أو الصور أو الخرائط التي اعتمد عليها الباحث واستغل مادتها في بحثه؛ فإذا تضمن البحث ملحقاً من هذا النوع فإنه يعد جزءاً منه، وتأتي هذه الملاحق بعد خاتمة البحث وقبل قائمة المراجع، ويذكر فيها ما يلي:

- النصوص القانونية - الأحكام القضائية - التقارير الرسمية - محاضر اجتماعات أو ندوات أو ملتقيات - صور وثائقية أو فوتوغرافية لأشخاص أو هياكل أو مطبوعات ذات صلة بالبحث - نسخة من الاستثمارات التي تم تطبيقها في البحث - الجداول والخرائط والأشكال والرسومات البيانية وغيرها.

المطلب السابع

فهارس مذكرة التخرج

في الغالب تتضمن مذكرة التخرج ماستر الفهارس الأساسية الآتية: فهرس (قائمة) المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات.

الفرع الأول

قائمة المصادر والمراجع

تنظم قائمتان للمصادر والمراجع، أولا العربية، ثم تكون الثانية للمصادر والمراجع الأجنبية. وتقسم المصادر والمراجع في كل قائمة كما يلي:

أولا- المصادر:

- التشريعات (الساتير، المعاهدات، القوانين، الأوامر، المراسيم،...)،

ترتب حسب التدرج (القوة) في التشريعات، وفي التشريعات من الدرجة الواحدة ترتب حسب تاريخ الصدور حيث البداية بأقدمها صدورا.

ثانيا- المراجع:

أ - الكتب.

ب - الرسائل العلمية.

ج - المقالات المنشورة في المجلات العلمية .

د- المداخلات في الملتقيات.

ويجب ترتيب قائمة المصادر والمراجع في كل صنف من أصناف المراجع حسب الحروف الأبجدية لأسماء المؤلفين.

وهي في اللغة العربية بالترتيب التالي:

أبجد هوز، حطي كلمن، سعض قرشت، ثخذ ضظغ.

وفي اللغة الفرنسية والانجليزية بالترتيب التالي:

ABCDEFGHIJKLMNOPQRSTUVWXYZ

الفرع الثاني

فهرس المحتويات (الموضوعات)

فهرس المحتويات هو الخريطة التفصيلية لمحتويات البحث، ويجب تنظيمه بصورة دقيقة، وذلك بذكر جميع العناصر الرئيسية والفرعية والجزئية وحتى أصغر العناوين مع بيان الصفحة المتواجد فيها كل عنصر أمامه.

وهذا مع إدراج الفصول والمباحث بصورة فنية، فإذا أدرج الفصل الأول في أقصى يمين الصفحة فإن المبحث الأول يوضع تحته ولكن بعد ترك مسافة

قصيرة، وهكذا بالنسبة للمطالب وكذلك الفروع، وغيرها من تفريعات البحث الجزئية.

المطلب الثامن

ملخص مذكرة التخرج

يتضمن ملخص مذكرة التخرج جملة النقاط الأساسية التي تم التطرق إليها، مع الإشارة السريعة إلى أهم النتائج المتوصل إليها، وذلك في صفحة واحدة.

والملاحظ أن الجامعات الجزائرية تشترط تقديم ملخص باللغة العربية وترجمة له إلى لغة أخرى في بحوث الماجستير.

ويدرج هذا الملخص في الغلاف الخارجي الأخير على ظهر المذكرة.